

الإمام موسى الصدر في خطاب الإمام الخميني والإمام الخامنئي



سقوط الطاغية «معمر القذافي» جعل المحبين للإمام موسى الصدر يتسائلون من جديد عن مصير الإمام المغيب كما تم نشر أخبار ومقالات متعددة حول هذا السيد الجليل وفي هذا السياق نقدم جزئين من خطابين للإمام الخميني (قدس سره) والإمام الخامنئي (دام طله العالي).

إن الإمام الخميني الكبير (قدس سره) في لقاءه مع عائلة الإمام موسى الصدر وفي عام 1980 ميلادي قال: ما يسهل الأمور كلها هو أننا وشعبنا وسماحة السيد الإمام موسى الصدر واجهنا مشكلة لأجل الحصول على مدرسة فكرية والسيد الصدر الذي أنا كنت أعرفه منذ زمن بعيد، بل يجب أن أقول أنا ربيته، أعرف فضائل والخدمات التي قام بها بعد ذهابه إلى لبنان واعرف أيضا مدي احتياج لبنان إلى هذا الرجل.

وأسأل الله تعالى أن يمنّ على عائلته بالصبر وأن يقرّ أعينهم برؤيته في المستقبل القريب إن شاء الله وأرجو من الله تعالى أن يرجع الإمام الصدر ويكون موفقاً في خدمة الإسلام والمسلمين ويستفاد الشيعة في لبنان والمسلمون جميعاً من وجوده. (صحيفة الإمام الخميني؛ المجلد 13، الصفحة رقم 166)

وفي هذا الصعيد قال الإمام الخامنئي (دام ظلّه العالی) في رسالة إلى ملتقى تكريم الإمام موسى الصدر في عام 1999 ميلادي أن وحدة اللبنانيين الشيعة وإعطاءهم الهوية وخلق التعايش والاحترام المتبادل في ما بين أتباع الأديان والطوائف السياسية في لبنان من جهة، والصراحة والوضوح في تعريف الكيان الصهيوني كـ"الشر المطلق" والإعلان عن تحريم التعاون مع هذا الكيان من جهة أخرى وبالنهاية التعبير عن المودة والشعور بالنسبة إلى مؤسس نظام الجمهورية الإسلامية في إيران الإمام الخميني(قدس سره) في كلا الصعيدين الثقافي وساحة الكتابة والتأليف، والتعاون مع العناصر المناضلة في إيران لمدة طويلة، صنع من هذا العالم الجليل الذي كان قد خرج من بطن الحوزة العلمية وأيضاً كان خلفاً لأسرة علمية من عالم التشيع شخصية متعددة الأبعاد.

ولهذا كان الإمام الراحل (قدس سره) يعبر عن تعلقه بهذا السيد وتكريمه لهذه الشخصية العزيزة من بداية الثورة الإسلامية إلى الآن وذلك في أقوال وأحاديث متعددة.

ولاشك أن حرمان لبنان من هذه الشخصية ذات قيمة وأهمية كبرى يعد خسارة كبيرة للبنان في الماضي والمستقبل ومع الأسف الشديد ما قامت حتى الآن خطفه برد فعل ذات أهمية كبرى من قبل المنظمات الدولية التي تدعي حمايتها لحقوق الإنسان ونتمنى أن تجاهل الأخبار المتعلقة بالإمام موسى الصدر تنتهي بمسعى من أصحاب الهمة والمسئولية العالية.

